

## خطبة عن التعدي على المال العام

## الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

إن التعدي على المال العام سواء كنت موظفاً أو غير موظفاً في الدولة فإن سرقة المال العام واختلاسه يعتبر من كبائر الذنوب سواء كان صغيراً أو كبيراً ويعتبر من الغلول ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُقَ وَمَنْ يَعْلُقْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١]، وقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر ففتح الله

علينا فلم نغرم ذهباً ولا ورقاً وإنما غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا ٢ إلى الوادي ومع رسول الله ﷺ عبداً له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعه بن زيد بن الضيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رسول الله فقال ﷺ: «كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة تلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم».

ومعنى الشملة: أي نوع من القماش يلتف به الرجل أو يستخدم لتغطية ضرع الناقة فانظروا إلى هذا الشيء البسيط الزهيد الذي أخذه هذا الرجل في غزوة خيبر دون علم رسول الله قبل تقسيم الغنائم أصبحت نارا عليه في قبره لأنه أخذها دون إذن ولي الأمر آنذاك وهو رسول الله ﷺ فالغنائم التي تؤخذ حالياً دون إذن ولي الأم وهو الملك أو من ينيبه في الوزارات والقطاعات وغيرها فإنها حرام ومن الغلول ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦٦] ولذا فإن هناك من الناس من يتساهل أثناء فترة عمله فيأخذ شيئاً من عمله و يمتلكها إما أغراضاً عسكرية إن كان عسكرياً أو ملابس أو أغراض مدنية إن كان موظفاً مدنياً وقد ذكر العلماء أنه لا يجوز أخذ شيئاً من مكان عملك حتى وإن كان قلماً تكتب به لمصالحك الشخصية أو أقل من ذلك إلا بموافقة ولي الأمر ومن يأخذ ولو شيئاً يسيراً فإنه

غلول ويحاسب عليه يوم القيامة فما بالكم بمن يأخذ الأموال الطائلة بالملايين فإنه قد ارتكب آثاما عظيمة فإذا كان صاحب الشملة وهو قماش بسيط التي أخذها في عهد النبي ﷺ دون إذن تحترق عليه في قبره فما بالكم بهؤلاء ضعاف النفوس الذين يسرقون أموال المسلمين كيف يكون حسابهم عند ربهم وقد حذر النبي ﷺ من مصير هؤلاء يوم القيامة فقال عليه الصلاة والسلام في حديث أبي هريرة رضى الله عنه انه قال: «قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول فعظمه ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته له بغير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء او رفاع تخفق فيقول يا محمد اغثني فأقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك» رواه البخاري نسأل الله تعالى ان يمنعنا من الغلول ومن الحرام كله قليله وكثيره انه سميع الدعاء.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.





### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين . . . والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ  
إن الدولة أعزها الله، قامت بجهود جباره في القبض على  
مختلسي أموال الدولة وأعدت كثير من الأموال وعلينا أن نتعاون  
معها في كل من يسرق أموال المسلمين أو المرتشين أو من يقوم  
بالغش بكل أنواعه أو غير ذلك من الصفات الغير مشروعه أو  
المناقصات مع بعض المؤسسات المتفق معها من وراء الكواليس  
ويجب الإبلاغ عن هؤلاء لأن هذا ليس من الأمانة بل من الخيانة  
وهذا المال للمسلمين جميعا يجب ان يستفيد منه الجميع ولا يسرقه  
ذوي الخيانة من المسؤولين مهما كانوا ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا  
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

نسال الله أن يصلح أحوال المسلمين في كل مكان ومن تورط في  
سرق شيء من ذلك فعليه ارجاعه او ايداع قيمته في الحساب الذي  
وضعتة الدولة اعزها الله، حتى تبرأ ذمته من هذا المال الحرام.

نسال الله أن يبرئنا من الحرام قليله و كثيره.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه  
فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ



ءَامِنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا ديننا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشديعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

